{ السنة الثامنة }

يوم الجمعة ١٩ اكتوبر سنة ١٩٢٨

تليفون نمرة { ٣١٣٨ }

# الكشكول

عدد ٣٨٨

مليم ١٠

ميزان العدالة

خشبة باشا — ما تخليش في الميزان لا شعرة زيادة ولا شعرة نقص . . .

عبد العزيز باشا فهمى — أنا مش عايز وصية ، بس خايف على ما تحرر الميزان تكون بضاعة الناس تلفت

# شركة مصر للنقل والملاحة

## الاكتتاب في زيادة رأس مالها

يتشرف مجلس ادارة « شركة مصر للنقل والملاحة » بأن يعلن انه بما له من السلطة المخولة اليه من الجمعية العمومية قد قرر في جلسته المنعقدة يوم السبت ٦ أكتوبر سنة ١٩٢٨ زيادة رأس مال الشركة من ٧٥٠٠٠ الى ١٠٠٠٠٠ جنيه مصري وأن يطرح للاكتتاب العام هذه الزيادة البالغ قدرها.

## ٢٥٠٠٠ جنيه مصري

موزعة على ٢٥٠٠ سهم قيمة كل سهم عشرة جنيهات مصرية لها حق في أرباح الشركة ابتداء من أول يناير سنة ١٩٢٩

وقرر بدء الاكتتاب في أول نوفمبر سنة ١٩٢٨ ونهايته في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٨ وقد يقفل باب الاكتتاب قبل نهاية موعده عند بلوغ الاكتتابات نهاية المقدار المعروض

وتقبل الاكتتابات بواسطة « بنك مصر » في مركزه الرئيسي بشارع عماد الدين بالقاهرة وبواسطة فروعه بالاسكندرية والاقاليم.

و « شركة مصر للنقل والملاحة » شركة مساهمة مصرية بأسهم اسمية يملكها المصريون صدر بها مرسوم ملكي في أول أغسطس سنة ١٩٢٥ لأغراض أهمها أن تتعاطى « جميع عمليات النقل البحري والبري والنيلي والجوي على العموم »

وقد حققت الى الآن من هذه الأغراض انشاء وتنظيم اسطول كبير نهري على آخر طراز بمعداته ومخازنه ومحطاته للملاحة في النيل يشتغل بسرعة فائقة في نقل الأقطان والمحاصيل المصرية والبضائع من جهة الى أخرى. وأنشأت خلاف المحطات العادية فرعين هامين أحدهما بالقاهرة على النيل بالرملة جهة السبتية والآخر بالأسكندرية عند نهاية الترعة المحمودية وأعدت هذين الفرعين بأحدث المعدات اللازمة للنقل وبأحسن المخازن لحفظ البضائع للشحن والتفريغ

عضو مجلس الادارة المنتدب

**محمد طلعت حرب**

### أمنية كل شخص

هي بلا شك أن يعيش عيشة هنيئة وأن يكون له مركز حسن ومرتب كاف

فهذه الامنية لا يدركها أغلب الاشخاص لانهم لا يبذلون جهداً لتحقيقها

فهم يذهبون الى مكاتبهم أو محل أعمالهم في الصباح ويؤدون عملهم القليل بقدر ما يستطيعون فاذا أزف وقت الانصراف عادوا الى منازلهم. ويضيع وقت فراغهم في القهاوي أو في النوم

ولكن هناك آخرين يهمهم عملهم فيدرسون في ساعات فراغهم ويجعلون انفسهم أكثر كفاءة. فهؤلاء الاشخاص هم الذين يقومون بأعباء الوظائف العالية ذات المسئولية. هؤلاء هم الذين يقبضون مرتبات حسنة ويعيشون عيشة سعيدة ناجحة

وأنت أيضا يمكنك أن تعيش مثلهم اذا خصصت جزءاً من وقت فراغك كل يوم للدرس تحت اشراف مدارس المراسلة الدولية I.C.S. فالتعليم يعطي بواسطة المراسلة في منزلك الخاص وهو مضمون النجاح حتى ان في الست والثلاثين سنة الماضية قد استفاد منه أكثر من ثلاثة ملايين شخص. وان قيمة التعليم بواسطة مدارس المراسلة الدولية I.C.S. معترف بها من الحكومات والبيوتات الصناعية والتجارية الكبرى في كثير من أرجاء العالم

والدروس سهلة وتامة فاذا كنت على معرفة كافية باللغة الانجليزية وكنت على استعداد لتدرس ساعة واحدة على الاقل يوميا فان نجاحك مؤكد

وهذه بعض الموضوعات التي تقوم مدارس المراسلة الدولية I.C.S. بتدريس موادها للجمهور

مهندس للسيارات والميكانيكا والكهرباء والهندسة المدنية والصحية ومهندس للطيران والتليفونات. مهندس معماري. مساح. بناء. نجار. صانع الاثاثات. رسام. ومصور. صيدلي صناعي وتحليلي. تاجر في. محاسب. كاتب. مدير أعمال. بائع. عالم بلغات كثيرة. فلاح لتربية الطيور أو مزارع للفواكه. أو فلاح عام. صانع جلود أو زجاج أو صابون أو منسوجات. كاتب بخط. خبير بفن الاعلانات

ويوجد أكثر من ٣٦٠ مادة أخرى تدرس باللغة الانجليزية

اكتب اليوم باللغة الانجليزية بطلب الكتاب المجاني موضحا المادة التي تريد دراستها

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS
DEPT 151, D. 17, SHARIA MANAKH
CAIRO.

**إبرازين**

لمعالجة داء النقرس والحصى الكلوي والروماتزم وجميع الاصابات الناتجة عن الحمض البوليك وهو بشكل حبيبات فوارة او اقراص تحتوي على ٠.٣٠ سنتجرام يوجد في جميع الصيدليات

للبيع بالجملة: ا. سوزان بشارع الساعات حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

ادارة الكشكول
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تليفون نمرة ٣٨ ٣١

الكشكول
جريدة مصورة سياسية انتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (صاحبها)
سليمان فوزي
AL KACHKOUL
LE CAIRE RUE AL SANAPIRI NO 18

الاشتراك يدفع مقدما
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة « «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

# على مرسح السياسة

## حكاية المستشارين!

ودعت محكمة الاستئناف أول هذا الاسبوع مستشارين واستقبلت مستشارين، وودعت شيوخا بلغوا الستين، واستقبلت رجالا اجتازوا سن الكمال ولم يصلوا بعد الى السن التي اتفق أن تكون سن تقاعد، ولا بد ان بطانة بعض الذين تقاعدوا يدورون اليوم حول من استجدوا ليكونوا لهم بطانة جديدة، غير ان يقظة الشباب غير طيبة الشيوخ، وغير ان الذين استبدلوا «الروب» بالوسام لا بد ان يكونوا قد احتاطوا لقضاياهم من المحامين الذين يتقدمون اليهم بطلب تكليفهم بها حسبة لوجه «الزمالة» ليكون من هذا التكليف أمام «الزبائن» برهان رباط ودي ينقلب الى فانوس سحري يلوح به «المكتب» دائما بين القاضي والمتقاضين، فتبقى العدالة كما كانت في مكانها لا يزحزحها منه استبدال قديم بجديد، ولا استبدال جديد بقديم

لا يستغربن المستشارون الجدد حيل الذين يختارون أن يكونوا بطانات، فالنصاب دائما خفيف الروح خفيف الظل يعرف في طريق «من أين تؤكل الكتف» كيف يكون قريبا للقلب، فهو صديق الكنيسة ان كان المستشار صديقا للكنيسة وصديق المسجد ان كان المستشار صديقا للمسجد، وهو عدوهما معا ان كان المستشار لهما أو لاحدهما عدوا، ولقد طاف بعض المحامين بالمجالس يعلنون عن «المستشارين المحامين» انهم أو أن واحدا منهم اختار أحدهم ليقوم مقامه في قضاياه وعند زبائنه، وقد يكون أكرم للمستشار وللقضاء أن ترد القضايا للزبائن وان يترك لاصحابها مطلق اختيار المحامي الذي يرتاحون اليه حتى لا تنزعج العدالة وحتى لا يفتح المستشارون بايديهم للنفعيين طريق «التبطن»، ومحكمة الاستئناف لم تهتز هزتها العنيفة بالأمس، ولم يؤخذ فيها السليم بجريرة غيره، الا للتخلص من «البطانة» و «البطانات»!!

يمكن أن يكون في ذلك ما يكلف المستشارين من المحامين أن يردوا لأرباب القضايا الاتعاب أو جزءا منها، ويمكن أن يكون عذرا ان المستشار زاول بعض العمل أو جله قبل أن يترك المحاماة وان هذه الاتعاب أو جزءا منها أصبح من حقه ولكن فساد الذمم وصيانة سمعة القضاء يوجبان بعض التضحية وان يكون ما لقيصر لقيصر وما لله لله!!

بقي ان «عملية» المستشارين، عملية الاحالة على المعاش والتعيين، ليست عملية وزارة محمد باشا محمود وليست هي التي فكرت فيها

فكرت في هذه «العملية» وزارة الباشا النحاس، وكلف معالي خشبة باشا الأستاذ مراد بك سيد احمد بكتابة المذكرة، وكان الغرض التخلص ممن تجاوزوا الستين كما كان الغرض أيضا أن يحل محلهم من «النحاسة» أمثال صبري افندي ابي علم وعبد السلام افندي جمعه ومحمد بك يوسف وسلامه بك ميخائيل وبقية «بتوع شوبش»، وأراد الله أن ينقذ محكمة الاستئناف وأن تبقى العدالة نظيفة طاهرة الذيل، فراحت وزارة النحاس وجاءت الوزارة المحمدية التي أخذت بالمبدأ وجعلت التعيين سليما فاختارت بدل الذين حرمهم القضاء أعلاما له وبنودا

***

## عن «نائب» نحاسي!!

عرف القراء كيف تعلق الشيخ خليل ابو رحاب عضو مجلس النواب المنحل باذيال النحاس وكيف أصبح «نمرة بالثلث» ومن «نحاسيته» هو انه لم ينجح في الرجاء الذي بذله للشيخ علي القناوى عمدة أولاد جباره بمركز جرجا، وكذلك لشيخ خفر أولاد جباره

أما الأول — أي العمدة — فقد فصل اداريا في الاسبوع الاول من صدور المرسوم بتشكيل وزارة دولة محمد باشا محمود لأنه حكم عليه بالحبس في تزوير، وأما الثاني الذي رأى «النائب المحترم» الويل في تعيينه فقد ثبت انه يتجر بالمواد المخدرة

ولقد زار الشيخ خليل ابو رحاب دولة محمد باشا محمود لهذا الغرض أول ما شكل الوزارة ثلاث مرات فأحاله — طبعاً — الى المدير، فقابل المدير وقال له:

— أنا مستعد لأن أطيع سعادتك في كل ما تطلبه مني إلا في شيء واحد أرجوك أن لا تطلبه

قال المدير وما هو؟

قال:

— هو أن لا أخرج من الاسلام!!

وبحث المدير رجاءه في العمدة وفي شيخ الخفر فوجده غير محق، وكان لا بد للقضاء على المحسوبية أن يرفضا، فغضب صاحبنا والتحق بتياترو «النحاسيين»

هنيئا للشيخ خليل ما فعل وهنيئا له ما بقي في الاسلام، وهنيئا يوم يعود النحاس للوزارة فيرد الى العمدية عمدة فصل للحكم عليه بالحبس في تزوير، وشيخ خفر طرد لأنه يتجر بالمخدرات!!

اما أن يكون الشيخ خليل فارسا بين الفرسان بمائة جنيه أخذها على قطن من الخواجة رولو أو لا يكون، فذلك ما أترك حسابه للزمن وللأيام وانك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء!!

***

## عضوية البنوك والشركات!

أنعم على الشاعر الكبير حافظ بك ابراهيم

بالرتبة الثانية قبل الحرب وقابله أمير الشعراء شوقي بك وقال له :

— لقد أمر سمو الخديو أن تكون بدلة تشريفتك على حسابه الخاص

وسمع بهذه الحكاية أحد كبار الاعيان الذي قابل حافظ بك وقال له :

— رتبة وبدلة ؟؟

قال حافظ بك :

— نعم وليكون فرق بيني وبينك . فأنا أخذها لتكسوني وأنت تأخذها لتعريك

كذلك يصل أشخاص الى رتبة وزير ثم تسقط الوزارة ، ويستطيع وزراء سابقون أن يستفيدوا ويفيدوا البلاد بالقابهم وبمركزهم ، يستطيعون ان يجعلوا لقب وزير سابق يحييهم ويعلي شأنهم ، كما يبقى وزراء سابقون لاهم لهم ولا مطمع الا أن يسألوا كل يوم عن الاخبار كأن السؤال عنها «صناعة» والا أن ينتظروا أن تقوم وزارة أخرى ليعودوا وزراء فاذا اخطأهم الحظ لبثوا يقرأون على كل وزارة قائمة «عدية يسن» ، وقد تنقضي الحياة ويقضي العمر ولا يذوقون للوزارة مرة ثانية طعماء وهكذا يكون من جناية لقب وزير سابق عليهم أن يميتهم وان يقضي عليهم شر قضاء !

كان الاستاذ عبد العزيز باشا فهمى والاستاذ توفيق باشا دوس والاستاذ محمود باشا شكري وغيرهم وزراء سابقين ، وسقطت الوزارات التي كانوا أعضاء فيها فلم يكتفوا بالمعاش أو بالمكافأة بل اشتغل المحامى منهم محاميا واشتغل آخرون أعضاء في بنوك وشركات ، وأصبحوا لا يجرون وراء الوظائف ككل الوزراء السابقين بل أصبحت الوظائف هي التي تجري وراءهم جريا ، فلماذا لا يكون كذلك كل الوزراء السابقين ورئيس محكمة الاستئناف والمستشارون السابقون ، لماذا لا يكونون أعضاء في مجالس ادارات البنوك والشركات وهم ثقاة في القانون ويحملون من احترام الدولة واحترام المجاميع ما يشرف البنوك والشركات معاً ؟؟

تستطيع البنوك والشركات أن تستفيد من كفاءة مثل معالي احمد طلعت باشا ومحمد علي باشا ومحمد علام باشا وغيرهم ، كما يستطيع هؤلاء ومن يكونون في طبقتهم ان يشتغلوا محامين ، ولقد كان عبد العزيز باشا فهمي وزير حقانية سابقا ومع ذلك عاد يزاول عمله في المحاماة ، فلماذا لا يفكر الوزراء والمستشارون السابقون في استخدام كفاءتهم ، ولماذا لا تفكر الدوائر المالية والقضائية الحرة في الاستفادة منها ؟؟

اخشى ان تكون القاب الوزارة والمستشارين السابقين كرتبة «العين» ينالها لتعريه ، واتمنى أن تكون كرتبة حافظ بك ابراهيم ينالها لتكسوه ، والكفاءة كفاءة في كل مكان !!

***

## التشريع في مصر !

يشكو كل الذين يشتغلون بالقانون من القوانين وطريقة التشريع ، ففي كل يوم قانون ، وعلى كل قانون مشروعات قوانين بتعديلات في مواد أو بحذف مادة أو بادخال فقرة أو أو . . . مما لا يجعل هذه القوانين مضبوطة ولا يجعل مصادرها سليمة ومما يجعل الافهام تضل وسط هذه «الزحمة» أو «التخمة»

نعم توجد لجنة قضايا الحكومة وجمعية المستشارين الملكيين ، ويقال ان من عمل هذه اللجنة أو هذه الجمعية مراقبة التشريع واوضاعه ولكن هذه الجمعية أو اللجنة قلما تجتمع وقلما تعني بضبط المجموعات وتوزيعها على رجال القانون بدعوى مشغوليتها وعدم اتساع الوقت لرجالها

والحكومة ان انصفت تستطيع أن تعين للمكلفين بذلك سكرتيرا فنيا عاما يجمع لهم كل العناصر اللازمة لموضوعهم ، ويراقب توزيعها عليهم ويجمع ملاحظاتهم عليها ، ويكون بالجملة مسئولا عن التشريع امامها وامامهم ، ويستطيع أن يجعل رجال القانون باتفاق رأيهم واتحاد وجهة نظرهم على اتصال ببعضهم بدل ما يتخبط فيه التشريع من الفوضى . . .

***

## موظفو السلك السياسي !

يقال ان وزارة الخارجية على وشك ان تعين تلاميذ مفوضيات وامناء محفوظات في الوظائف التى خلت وانها قررت ان لا تعين موظفا جديدا الا بعد ان يؤدي امتحانا خاصا بالرغم مما يحمل من شهادات

والواقع ان مجرد الحصول على أي شهادة دراسية لا يكفي للدلالة على ان حاملها يصلح لتمثيل مصر في الخارج تمثيلا صحيحا ، لأن العمل في المفوضيات والقنصليات يخالف العمل في الوزارات والمصالح التابعة لها كل المخالفة

ان جميع المذكرات التي ترسلها المفوضيات والقنصليات المصرية الى وزارات الدول والغرف التجارية الاجنبية تحرر باللغة الفرنسية لا غير ، والذين يقومون بهذا العمل هم موظفون مصريون ، ولما كان معظم هؤلاء لا يتقنون الفرنسية وكثيرا ما يجهلونها لأن اساس دراستهم في مصر كان عربيا — انكليزيا — فان الوزارة شعرت بهذ النقص وقررت الامتحان المخصوص

وحبذا لو فكرت الوزارة الى جانب العناية بمعرفة اللغة ان يكون الموظف ملما باشياء ضرورية أخرى اهمل ملاحظتها كل الذين كان لهم الرأى في وزارة خارجيتنا قبل معالي وزيرها الحالي ، حبذا لو اشترطت ان يكون الموظف «انسانا» قبل كل شيء ، ان يكون مقبول الصورة ان أمكن ومن الذين يعنون بغسل اسنانهم مرة كل يوم ويحافظون على ملابسهم من بقع الصلصة أو الزيت ، وهي لو اعادت النظر الى كثيرين ممن عينوا سابقا لوجدت أنهم في حاجة الى «غربلة» جديدة

***

## الحكومة والملابس

اعتادت وزارات الحكومة ان تأخذ ملابسها بالعطاءات وبالمناقصة ، تكون لديها العينة ويتقدم لها التجار أو أصحاب الفابريكات بالعطاء ، وهى تقبل بعد البحث والتمحيص والتدقيق ، ولا يكلفها العمل من العناء الا ان تحلل في المعمل الكيماوي والا أن تستلم

ولقد كان اكبر مورد للحكومة الخواجه (كنتون) ايام كان الفصل في العطاءات للموظفين الانكليز ، وكان للمستر (كنتون) هذا فابريكة اسمها (فابريكة الملابس المصرية) فلما كثر الزحام ورأي الذين في يدهم الامر ان ينصرفوا عنه الى غيره لجأ الى بيع فابريكته وعرضها على الحكومة بالفعل سنة ١٩٢٥ فلم ينجح ، ثم عاد يجد في عرضها والظاهر انه يرى الطريق التى كانت موصدة أمامه بالامس مفتوحة له اليوم ، وترى الحكومة ان تكون اكراما لعيونه تاجرة ، تحمل المسئولية بعد ان كانت غير مسئولة ، وتتورط في «فتح ونصر» بعد ان كانت تكتفي بفتح العطاء وقفله وكان ربك يحب المحسنين

ألفت الحكومة لجنة لبحث مسألة شراء فابريكة المستر «كنتون» ويرى بعض ذوي الرأي ان العملية قد تفيد من جهة تشغيل شبان مصريين ، والواقع ان لدى الحكومة السجون ومدارس الصناعة ويمكنها في الاول ان تجرب لترى انها قد لا تنجح تاجرة ، كما ان الذين يزاولون العمل في مصر الآن كلهم مصريون وليس فيهم اجنبي ،

«متفرج»

# مواويل وازجال وخلافه

من المعلم فخري

الى المعلم وليم

يانجمة الصبح طلي واسمعي نُوحى وشوف غلبي وذلي وارجعي روحي
وباقي الخل أخباري وله بوحي بسر حال المتيم واشهدى انى
نسيت معاه برج عقلي وسبت له روحي

***

شايف خيالك وشايف سحنتك فى النوم كمان وشامم كلامك زي ريحة التوم
واقف تهاتي لوحدك وأنت فوق الكرم زي الغراب فى الخلا يزعق ويتلفت
ويلم من كل ناحيـــة لِغربه والبوم

***

ده حلم كان فى المنام لكن بدّنه صحيح أدى الغراب يا أخي فى لندرة بيصيح
«وليم» يقاق — و«عزامنا» يقول يامليح عايزين تسمع صاحبنا الحج مكدونالد
اياك يساعد وتستعدل معانا الريح

***

إشكى أنـهـم وابكي وقول مش عيب ست الممالك تسيبنا كده للغيب
نبات ونصبح مفيش فى الايد ولا فى الجيب وتهمة من نوع جديد كل فرة شمس
والخوف خلاّنا طقطق فى دماغنا الشيب

***

والله يا ستى يا بنت الكرم والجود يا باتعـــه ياللي دراعك ع الدوام ممدود
ياللي اسمك انجلترا وفملك كمان «فرى جود» عيب يبقى صيتك كده عالى ومحسوبك
فى مصر عايش — بلا أفيه — وزير مطرود

***

عمال يهابش ولا فيش حد ياخـــد ايده لكن ياعم «مكدونلد» هوا انت مش سيده
بينك وبينه قسم ويحب تجديده وانت بتتقل عليـــه والهم حايط به
وميلة البخت أبتغيظه وبتكيده

***

نعم جميلك وقول كله تبـــل الريق وتخلي نور الفرج يمحي ظلام الضيق
وحق من خصصه للطشت والأبريق عمره ما كانت دموعه تجرى من تحته
لوحد قال له مفيشي فى التهم تحقيق

---

متعهد الكشكول

يطلب الكشكول فى محطات الوجه البحرى من ابراهيم افندى ابو احمد


الجنجفينا پيرانى

ضد جميع امراض اللثة

تقوي وتثبت الاسنان المفككة

جوليوني اورسته وشركه

تليفون { مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠ }


وكيل الكشكول

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي وكيل الكشكول فى مديريات بنى سويف والفيوم وأسيوط والمنيا للتحصيل في المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

# دائرة المعارف الوفدية

السين

سبك — اصحاب حامد بك اللوزي زكلم فقال نريد اكلة سبك ، والسبك صناعة السباك وهي معروفة ، هكذا يقول اصحاب القواميس فيفيظوتني ، تراهم يقولون الجلنار زهر معروف مثلا، ولا ادري لم لا يقولون انه زهر الرمان، ولكنها سخافة اقلامهم فيها بقولي ان السبك صناعة السباك وهي معروفة، وفي الامكان القول بان السبك وصل الشي ، بالآخر وادماجه فيه بحيث يصيران كالشيء الواحد ، كسبك الحديد مع الحديد والرصاص مع الرصاص ، وخلط القطع المتجانسة سبك، كجعل عدة قطع من الذهب قطعة واحدة يقال لها سبيكة ، وعند رجائي بك سبيكة طعمية يأخذ من حولها كل يوم قشرة يأكل بها ، ويحسن السبك قد ينفي الزغل ، مثل يراد به ان سبك الكلام قد يخفي الخداع، وهي طريقة يفهمها كل سياسي الا النحاس باشا فانه يندب في القول كما يندب النقراشي في العمل ، والعمل الشغل أو شيء آخر يقرف ، ولا تقل يقرف اذا اردت الفصاحة فان القرف وفدي عامي والعربي الاشمئزاز ، وحسن يس غير مسبوك في البدلة مهما تأنق ، ولو لبس جلبابا أسود ولبدة حمراء لانسبك فيهما وتسبيك الطعام تركه على نار هادئة حتى ينضج فتكون له لذة غريبة فقدها العالم منذ اخترعت وابورات الجاز ، والشيخ عز العرب يتذكر « السخينة » المسبكة بتشديد الباء فيبكي الشباب والطعام الطيب ، وهي ثريد العسل ، والذي يسبك الرصاص سباك، وفريد بك رفاعي سبك التاريخ الاسلامي في كتاب عصر المأمون فهو سباك كما أن فتح الله باشا بركات سباك أبي أونطجي قال ابن الوردي

لن من يدخل في الوفد وفي
رأسه عقل فقل هذا اختبل
لن عقادا طويل جسمه
عقله اقصر من اذن الجمل
وهو في « الكوكب » يهذي مثلما
كان يهذي في « البلاغ » المقتفل
وله بلف ولكن ظاهر
ويحسن السبك قد ينفي الزغل

سبكتاتور — يمينا بالله لا أعرف معنى هذه الكلمة وكل ما أظنه انها اسم جريدة فرنسوية ويقال ان لها أصلا عربيا فقد كان هرون الرشيد العباسي غاضبا على شرلمان ملك فرنسا فاسترضاه شرلمان بكلام حسن السبك فرضي عنه وقال له مازحا سبكت ثور ، أي سبكت عليّ يا ثور ، وحرف النداء مضمر ، فكانت الامة الفرنسوية تسمى شرلمان « سبكت ثور » ثم حرفوه فصار سبكتاثور ، ويقال ان الذين يتفرجون علي الممثلين في التياترو هم السبكتاتور وهو قول ضعيف والقول الاول أصح

سبل — يعمل السعيد حبيب العملة ويقول يا سابل الستر سترك ويسبل عينيه بتشديد الباء تسليما للامر لله ، والتسبيل المجيء بحملي يسقي الناس الماء في الطريق ، فينادي : سبيل الله يا عطشان سبيل : ويقال ان جد الغرابلي باشا كان حمليا يقف وعلى ظهره ابريق يسقي منه المارة وهو يصيح ذلك الصياح ، وهي رواية ضعيفة والصحيح انه كان يصنع الغرابيل أو يصلح الغرابيل القديمة أو يسرح بالغرابيل ، وهي صناعة قديمة ذكرها كعب بن زهير في شعره فقال :

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا
الا اغن غضيض الطرف مكحول
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة
لا يشتكي قصر منها ولا طول
وما تمسك بالوعد الذي وعدت
الا كما يمسك الماء الغرابيل
اثواب جد نجيب من غرابله
وكلهن قديمات هلاهيل

والسبيل بناء من رخام فيه ماء يخرج من بزابيز يمصها امين عز العرب ، والسبلة قش يفرش تحت الخيل وأعضاء الوفد

سبي — قال الهراوي

| | |
|---|---|
| بدر الـ | زمان |
| ظبي الـ | مغاني |
| انت الـ | اماني |
| فيك الـ | معاني |
| حب | رماني |
| سحر | سباني |
| ارحم | عشاني |
| آه آ | ه ياني |

وسباه في الاصل اسره ، جعله من السبي ، وهو الاحتواء على نساء العدو بعد الموقعة الحربية والرجال اسرى واسارى ، والنساء سبي، على وزن ظبي وجدي ، ورأى مكرم عبيد الانجليز فسبته أعينهم ، اسرته بالمواعيد الكواذب ، وهو يسبيهم بهوسه ، لانهم يريدون الملاحيس ليضحكوا عليهم

السين والتاء

ست — تقول هؤلاء ستة رجال من الدستوريين يغيظون النحاسيين كلهم ، ولو كان النحاسيون غنما لكانوا ستا وستين نعجة لضعفهم ، والست هانم التى تتبرج وتمشي في الطريق لمغازلة المارة وزوجها معها لا يفطن الى ذلك أو يفطن اليه ويتغافل تياسة يسميها تسامحا ومدنية، و — ياست روزه ولافيش كده ابدنه — غناء كانت الصبيان تلهج به منذ ثلاثين سنة

ستوته — بتشديد التاء الاولى اسم امرأة وهو من أسماء نساء الفلاحين

ستيته — مثل ستوتة

ستر — يقول المتفرجون على التياترو رفعت الستار، وليس في لغة العرب ستار ، بل هو ستر، بكسر أوله ، والعامة تفتحه فيقال لجعفر فخري الله يكشف سترك ويبين ما تخفى من قضية الوثائق ، وهذا رجل مستور في رخاء من العيش ويقال عند الدخول على النساء ياساتر ليسترن وكان هذا في الزمن الغابر اما الآن فقد انفضح كل شيء والعياذ بالله فقال الشيخ عبد المطلب

ومجندة ربلاء مستعكرية
تشانف انكاع المرية غيداء
كبعض المهافي الدعص جلله الحيا
بمثل الثالى بين عسج وبهناء
فقلت لها هو هاه لا زنط في النزى
ولا زنط الا في عروراء كهساء
فصدت ولم ترض الهبنعاء ناصحا
فيالك من جرداء تنقس في الآء


## الدكتور حسن بك شاهين

الجراح ومدرس أمراض الاذن والانف والحنجرة بمستشفى القصر العيني ومدرسة الطب الملكية نقل عيادته الى عمارة بناجا بميدان الازهار

من الجمعة الى الجمعة

# سياحة حول الصحف

نشرت احدى الصحف «احتجاجا للجنة الوفد العامة فى مديرية الغربية» بتوقيع «الدكتور عبد الخالق سليم سكرتير اللجنة وعضو مجلس النواب» وهو احتجاج تقول فيه اللجنة – أتم الله عليها نعمة العقل والذوق — ان الوزارة تمادت فى استبدادها حتى عطلت البلاغ وروزة ليوسف والرقيب والابتسام والنجمة والوجدان والساعة ، ولماذا؟ قالت «لان بعض الكتاب والمحررين الذين أصبحوا ولا مرتزق لهم تجرأوا على العمل في هذه الصحف» ؟. ومعني هذا كما تفهمه هذه اللجنة أن «أفراد الوزارة انقلبوا الى هيئة غريبة لا لمحاربة سياسة معينة فحسب ولكن للقضاء على أشخاص ضعفاء» ؟.

أما الذين تجرأوا على العمل فى الصحف المعطلة فهم الزميل صاحب البلاغ وزميلته صاحبة روزة ليوسف ومعهما طبعا محرروهما جميعا، هؤلاء هم الذين أصبحوا ولا مرتزق لهم ، كما تقول لجنة الوفد العامة بمديرية الغربية ، فلا طعام ولا شراب ، ولا ملبس ولا مسكن ، وهم أيضا الأشخاص الضعفاء المساكين ! . . الذين يستحقون رحمة الناس واحسان الوزراء

والخلاصة أن الوفد لم يعرفهم في شدتهم بعد ان عرفوه في رخائهم ، وهذه خلاصة لا أصدقها مهما نطق بها احتجاج لجنة الوفد بمديرية الغربية ، ومع هذا فأي قرار اتخذته اللجنة لمساعدة الكتاب والمحررين الضعفاء الذين أصبحوا ولا مرتزق لهم ؟

قالت : «فازاء هذا التصرف الغريب الذي يدعو كل منصف الى النفور قررت لجنة الوفد العامة لمديرية الغربية الاحتجاج على تعطيل الصحف لغير ذنب»

هذا كل ما فعلته وقد رآه القراء الوفديون فقالوا : «اخص الله يفضحها»

أهذا بدل أن تقرر لهؤلاء الكتاب والمحررين المساكين أن يأخذوا مرتباتهم كل شهر من خزانتها العامرة حتى تنتهي مدة التعطيل ؟ ثم عادوا فقالوا : «اخص الله يفضح الوفد ولجانه» ، الله يقل ذوق الدكتور عبد الخالق سليم . . .

***

ذكرت «السياسة» اسم الاستاذ احمد عبود في معرض الكلام عما تتهمه به جريدة «كوكب الشرق» فاضافت الى اسمه لقب «بك» أي سمته «احمد بك عبود»

وكان هذا فى نظر كوكب الشرق «افتراء على الرتب واعتداء على الالقاب» ، يعني أن الاستاذ احمد عبود ليس من أصحاب الرتب والنياشين ، فاضافة لقب «بك» الى اسمه افتراء قبيح واعتداء ظالم . . .

ولست أنا بالذات ممن يعرفون الحقيقة في هذه المسألة ، ولكني أعرف حقائق لا شك في صدقها، يتكرر معها هذا الافتراء فى كوكب الشرق كل يوم مرات متعددة ويقع بها هذا الاعتداء فى كوكب الشرق كل ساعة بالجملة والقطاعي

واذا كنت ممن قرأوا هذه الحكاية في الجريدة النحاسية فلا بد انك رأيت الى جانبها «تشريفات الرئيس الجليل» ، ورأيت بين أسماء المتشرفين بمقابلته أسماء «الدكتور احمد ماهر بك» و «الاستاذ راغب اسكندر بك» و «احمد عبدالباقي راضي بك» و «خليل ابورحاب بك» وغير هؤلاء ممن تقرأهم «بكوات» وتناديهم افندية واسطوات ومعلمين ! . . لكن اذا كان هذا افتراء على الرتب فهو افتراء حسن ! . واذا كان اعتداء على الالقاب فهو اعتداء غير قبيح ! . واذا كان يتكرر كل يوم لهؤلاء الاشخاص أنفسهم لانهم عمال التشريفات النحاسية الذين لا يتغيرون ولا يتبدلون فلهذا التكرار حلاوة الوطنية والاخلاص . . .

***

الدفاع عن الحريات العامة شيء جميل ، وأجمل منه أن تؤلف لهذا الدفاع لجنة عامة ، وأجمل منهما أن يكون على رأس هذه اللجنة العامة نقيب المحامين المصريين على شرط الا يكون «الاستاذ» محمود بسيوني . . .

لكن ما قدر يكون ، وقد جرت قدرة الله أن يكون «الاستاذ» بسيوني نقيبا للمحامين ! . . ثم أن يكون رئيس لجنة الدفاع العامة عن الحريات العامة . . .

وتم تأليف هذه اللجنة وكان المنتظر أن تضم كبار المحامين أو أوساطهم على الاقل ، غير أن كبار المحامين لا ينضمون اليها إلا أن تكون الحريات العامة عرضة لخطر الاعتداء حقيقة ، وأن تكون رياسة اللجنة بحيث تتناسب مع اقدارهم ومراكزهم كمحامين يعرفون كرامتهم عند أنفسهم وعند الناس . . .

و «الاستاذ» بسيوني أشهر من أن يعرف أحد أنه محام إلا منذ قضت مكايد الحزبية أن يكون نقيبا، على انني أراهن أن ٩٩٩ فى الالف من المصريين لا يعرفون ان حضرته يشتغل بالمحاماة أمام المحاكم الاهلية . .

ويجيء بعد «الاستاذ» بسيوني «الاساتذة» محمد يوسف وحسين هلال وصبري ابو علم وعبدالسلام فهمى جمعه ، وقد سمعنا أنهم محامون ، ولكنا سمعنا أيضا أنهم محامون متخصصون للدفاع عن المكافأة البرلمانية وعن المصالح التى كانوا يتخذونها وسيلة للتدخل فى شئون السلطة التنفيذية وعن تهمة الوثائق مثلا، وهم بعد ذلك في الدرجة الخامسة من درجات المحاماة

وبعد هؤلاء زحمة من أشخاص تمر بك أسماؤهم فلا تظن إلا انهم «مقاولو أعمال صحية ومستعدون لتوصيل المنازل بالمجاري العامة» ، وربما كان لاختيارهم للدفاع عن الحريات العامة علاقة بذلك ، فان المهم في الموضوع توصيل بعض المنازل بمجارى البرلمان . . .

على أن كثيرين من أنصار مذهب «أنا الامة والامة أنا» يؤكدون ان المسألة ليس فيها أكثر من لعبة ؟ وتسألهم كيف ذلك فيقولون نعم لعبة ، والا فاين النحاس باشا وهو محام جليل ، والغرابلي باشا وهو محام فخم ، ومرقص حنا باشا وهو محام عظيم ، وجعفر فخري بك وهو محام نزيه ، وويصا واصف افندي وهو محام كبير ، وغير هؤلاء من الابطال وانصاف الابطال من كل من له فى المحاماة «طبلة وطار» ، و «حلقة ومسمار» . . .

***

عاد علوي بك الجزار من أوربا بعد ان خدم القضية المصرية في المؤتمر البرلماني الدولي فاقبلت الوفود على داره فى بلده يهنئونه بالسلامة ويجددون له الثقة الغالية

هكذا قالت صحفهم، وصحيح ان علوي بك الجزار سافر الى أوربا، وصحيح أيضا أنه حضر المؤتمر البرلماني ، ولكني لا أدري أصحيح أنه خدم القضية المصرية في هذا المؤتمر أم غير صحيح؟ دع أن الطعن على الوزارة الحاضرة والشكوى

الى ذلك المؤتمر من اخراج أصحابنا من الوزارة ليس خدمة للقضية المصرية وانما هو قهقرة لها ، وانظر هل فتح الله على حضرة علوى بك بكلمة خير أو شر فى المؤتمر الذي حضره ؟ لا شك ان الله فتح عليه بكلمات كثيرة فلم يكن نصيب القضية المصرية من خدمته مجرد أنه كان « كمالة عدد » ، أما ان تسأل باي لسان نطق تلك الكلمات الكثيرة وهو بحمد الله لا يعرف الا لغة الزرع والحصاد فالجواب أن لا حرج على فضل الله . . .

مثلاً ويصا افندي واصف تكلم هناك بالفرنسية ، ووليم افندى مكرم تكلم بالانجليزية ، ولو شاء حافظ بك عوض لتكلم انجليزيا وكذلك لو شاء عبد القادر افندى حمزة لتكلم فرنسيا ، وأما علوي بك فلا تنقصه الرطانة بلغة اجنبية فهو يتكلم « بالاوندي » . . .

شكراً لله ، والف شكر لعلوي بك الجزار فقد سافر غازيا وعاد فاتحا ، الله أكبر الله أكبر ، فتح ونصر ، وخذل من طغي وتجبر . . . ولا أحسن الله « لمختار » ان لم يجعله بين الخالدين ، بتمثال من تبن وطين . . .


## للايجار

دور أول تحته بدروم في كل منهما ست غرف بباب خصوصي بحديقة المنزل رقم ١ على ناصية شارع الشانزلزية وأمير البحر محرم بك باسكندرية والمخابرة مع وكيل وقف تربانه بشارع فرنسا رقم ٣ تليفون ٥٦ـ٥١ ( البلد )

# صفحة أدبية

للجماعة مجلس يتذاكرون فيه أيامهم الغر المحجلة ، فمن حديث البطولة الى سيرة الزعامة ، ومن زفرات الاسى الى شهقات الندامة ، وربما تمثلوا عهد « المحكمة » المباركة فسالت الدموع ، وتقصفت الضلوع ، وربما طاف عليهم الخيال بجنازة المجد البائد فندبوه بالسنة الارامل المتفجعات ، وبكوه بأعين اليتامى البائسين

وقد يصب الامل في صدورهم ماء السلوى فتخمد وقدات الحزن وتنام عين الالم ، ويدق النسيان اعناق الذكريات الثائرة فتنفجر في القلوب ينابيع الغبطة والسرور ، وتنفرج الشفاه عن ثغور يلمع نور البشر بين ثناياها المفلجة الصفراء ، هنالك يقفز الوهم بهم من الاوحال الى رءوس الجبال ، ويرفعهم الامل من تحت أقدام الحقيقة فيحطهم فوق قرني الخيال ، والطبيعة من ورائهم ساخرة مستهزئة ، ويد الطبيعة من أمامهم تمهد لهم « مجلس الراحة » في « بيت الادب » فتجري الاحاديث فيما شاء الغرور من شعر أزعر ، ونثر أعور ، ونكتة في أعطافها الداء ، تضحك الاموات وتبكي الاحياء ، و « شر البلية ما يضحك » ، وذكاء مطموس المعالم ، وفصاحة مقصوصة الريش ، وعلم غزير ، ولكنه لا في العير ولا في النفير ، والرئيس يقضي بينهم في ذلك قضاء « فقي الكتاب » في جماعة الاطفال ، ويأمرهم أمر راعي الدواب للغنم والجمال

قال أحدهم : أيها الاخوان العلماء ، الادباء ، المؤرخون ، أيكم يعرف « أبا العتاهية ؟ »

قال آخر : هو صديقي ، وقد سهرت معه أمس ، واني لازوره في داره ، وانه ليزورني كثيراً في غير مكان .

قال ثالث : لا تمزح في موطن العلم والادب ا . « ابو العتاهية » كان رئيس لجنة وفد البرامكة في بغداد ، وكان يحسن صنعة المظاهرات ويتقن فن الهتاف

قال رابع : لقد أحسنت الظن برجل بغيض ، لم يكن ابو العتاهية كما تذكر ، ولكنه — لا غفر الله له — كان حرا دستوريا يكيد لكل وفدي برمكي كما يكيد لنا هؤلاء الاحرار الدستوريون في هذه الايام

قال خامس : ظلمت الرجل اذ نسبته الى الاحرار الدستوريين ، فقد أعلم أنه وفدي برمكي من غير شك ، نعم انه لحق بالاتحاديين فترة من الزمن في ناديهم بين الرصافة والجسر ، ولكنه فعل ذلك مؤتمرا فيه بامر الوفد البرمكي ليتجسس عليهم

قال سادس : بل ابو العتاهية من الخياليين أصحاب « العراق والشام والملحقات » و « لا مفاوضة إلا بعد الجلاء » ، هؤلاء الذين كانوا أشد الناس يقظة لخداع الوفديين البرامكة في العراق كما ان أمثالهم في هذا الزمن أشد الناس معرفة بخداعنا نحن برامكة هذه الايام

وكان في ناحية من المجلس رجل انتشر الشيب في رأسه وبرقت عيناه تحت جبين مجعد مسود ، فتحرك في مكانه ثم مد يده فرسم على صدره صليبا وقال : وروح القدس انكم ضالون ، زعمتم ان أبا العتاهية انسان ورحتم تختلفون في نحلته الحزبية ، فاعلموا أيها الغافلون أنه مكان بين مكة والمدينة يعرفه كل من حج بيت الله الحرام وزار مدينة الرسول الكريم ، فقال اخ له : وقد حججت في السنة التي صليت فيها التراويح مع المسلمين ورأيت هذا المكان بعيني

وارتفعت ضجة خالطتها شتائم فاقبل الرئيس على أصحابه يصلح ما فسد من أمرهم ، ولما أنس بعضهم الى بعض قال اسمعوا : قد يكون ابو العتاهية انسانا فان كان غير وفدي فلا غفر الله له ، وقد يكون مكانا فان كان غير « بيت أمة » فجعله الله خرابا ، وليس غريبا أن يكون انساناً ومكاناً في آن واحد ، ولكنه لا يكون كذلك إلا بشرط أن يكون برمكيا مثلنا

وحينئذ خف من المجلس شخص سبط العظام ، مغبر الارجاء ، خاوي الاشلاء ، ألثغ اللسان ، يتشايخ وهو صبي ، ويتفصح وهو عيي ، واستأذن في الكلام فاذنوا له فقال

مولاي الرئيس : أنا أعرف من حال ابي العتاهية ما لا يعرف غيري ، لقد كان يا مولاي مخلصاء وكان شاعراً لا يقول الشعر إلا مدحا للمخلصين ، وقد نظر اليك من وراء الغيب فآمن برسالتك ، واذا كنت يا مولاي لا تصدقني إلا بشاهد فسل

شاعر رعاعك فانه يعرف من حاله أكثر مما أعرف وان كان يكتم ذلك حقداً عليه وحنداً له ، وسمعت يا مولاي ان ابا العتاهية لم يخرج من الدنيا الا بعد أن ترك لك وصية نافعة في قصيدة عصماء ، يحضرني منها قوله :

اعما العاقل من الجم فاه بلجام
مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام
شبت يا هذا ولا تترك أخلاق الغلام

فانظر يا مولاي كيف احسن فيك الوصية وأخلص لك النصيحة ، وتدبر يا مولاي هذه الابيات ، ألست تراها مرآة لا تظهر فيها صورة وراء صورتك ، مرهم يا مولاي يذكروه بالخير ، ومرهم يا مولاي يبحثوا عن قبره ليزوروه يوم الجمعة المقبل ، ثم مرهم يا مولاي يقرروا أن نقيم له حفلة تأبين

وهز الرئيس رأسه طربا بهذه الأبيات ، وعاد فطلب أن يسمعها مرة أخرى ، ثم انشأ يقول : ليس في هذا الشعر كبير معنى ، نعم هو صادق الوصف صحيح الحكاية ، ولكنني لا افهم كيف يضع المخلوق العاقل لجاما في فمه والالجام للخيل والبغال والحمير ؟ ألعل خيل الزمن الغابر وبغاله وحميره كانت عاقلة مثلنا ؟ بل لعله أصاب كبد الحقيقة اذا كانت بصيرته قد نظرت الى اصحابنا من خلال العصور البعيدة ! . .

ثم كيف يكون الموت بداء الصمت خيرا من الموت بداء الكلام ؟ ألأن في الصمت سلامة من سقطات اللسان وغفلات العقل وما يشبهها مما يقيم حجة الخصم ويفضح مستور الخزي ؟

ذلك هو الصمت البليغ ، وقد ذهب به صاحبه فلا قدرة بنا عليه ولا حيلة لنا فيه

ثم كيف يشيب الرجل ولا يترك اخلاق الغلام ؟ الرجل رجل فاخلاقه وان قبحت لا تمتزج باخلاق الغلمان ، والغلام غلام فاخلاقه وان حسنت لا ترفعه الى منزلة الرجال ، على أن هذا المعني انما يستقيم اذا كان ابو العتاهية ينظر من الناس الى رجل واحد يمنعني التواضع أن أذكر اسمه ، ومع هذا فانتم تعرفونه حق معرفته فهو منكم الآن ملء السمع والبصر . .

وسكت الرئيس ريثما ادار لسانه بين شدقيه ليستدر ريقه ، ثم عاد الى الكلام فقال

وابلغ من هذا عندي وأصدق قول شاعر هو من اسلافنا أيضا وان كنت لا اعرفه :

ربابة ربة البيت تصب الخل في الزيت
لها عشر دجاجات وديك حسن الصوت

ولا أعلم أأحسن الينا هذا الشاعر أم أساء فقد تمنيت أن لو هدانا الى بيت السيدة « ربابة » فهي خير من تكون « رئيسة لجنة سيدات » ، ويومئذ تحبس دجاجها حتى تبيض فتطعمنا البيض مقلوا في الزيت ، ثم تطلق هذه الدجاجات لتؤلف مظاهرة يتقدمها الديك هاتفا ومهتوفا ، ويزينها الريش ناتفا ومنتوفا

وكان الليل قد انتصف حين انتهي الرئيس من كلامه الى هذه الامنية فاعلن انفضاض المجلس ، وانطلقوا فاذا صائح يقول :

ابلغ من هذا كله قول الشاعر

لنا غنم نسوقها غزار
كأن قرون جلتها العصيّ
وتملأ بيتنا أقطا وسمنا
وحسبك من غنى شبع وريّ

هذه منافع الوطنية ! .. هذه مغانم الاخلاص ، فلتحيي الغنم

أبو الشمقمق

## ذكرى فقيد شهيد

جمع الكاتب البليغ الاستاذ صادق عنبر كل ما كتب الكتاب وما نظم الشعراء رثاء لفقيد النزاهة والصحافة والوطنية المغفور له أمين بك الرافعي في كتاب اسماه « ذكرى المرحوم أمين بك الرافعي » ومهد لذلك بمقدمة استوحى نفس « أمين » حقائقها واستلهم روحه صورها فكانت أصدق كلمة جلت تلك الشخصية النادرة واهدت منها لاجيال الوطن قدوة التضحية لمن شاء تضحية ، واسوة الطهر والشرف لمن أراد طهراً وشرفا ، والمثل الباقي على الايام من امثلة العظمة في النفس والمبدأ والايمان ، والامام الداعي الى الهدى ودين الحق ولو كره المنافقون

وتقع هذه « الذكرى » الخالدة في سفر ضخم تتوسطه بعد المقدمة موجزات مفيدة تتضمن اجمالا لنشأة الفقيد وتنويها بما كان ينبثق بين جوانحه من نور الوطنية وهو ناشيء ، وكذلك تتضمن خلاصة لتاريخه في الجهاد الوطني وخدمة القضية المصرية ومواقفه فيما كان يصيب الحزب الوطني ورجاله من الاحتلال الانجليزي على أيدي صنائعه من الوزراء وفي مقدمتهم « ناظر المعارف أو الحقانية » في تلك الايام

وقد تصفحنا هذا السفر الجليل فوقفنا فيه على ما كان لنعي الفقيد من الاثر المؤلم عند كل الاحزاب والجماعات وفي كل الاوساط والبيئات وفي نفس حضرة صاحب الجلالة الملك ونفوس أصحاب السمو الأمراء ، إلا جماعة واحدة لم تقف لها على شيء تشعر الناس به انها أهل لأن تعيش بين الآدميين ، وانك لتمر في سياق الكلام بما يشهد بذلك فتقرأ أن جلالة الملك أوفد مندوبا ينوب عن جلالته في تشييع الجنازة ، وتقرأ أن الحزب الوطني بادر الامة بنعي الفقيد ودعاها الى معرفة جميله عليها بالاشتراك في وداعه الاخير ، وتقرأ أن حزب الاحرار الدستوريين قرر في جلسة خاصة تعزية أسرة الفقيد وتعزية الامة كذلك ، وتقرأ مثل هذا عن نقابة الصحافة ونقابة المحامين وغيرهما من النقابات ، وتقرأ مبادرة الامراء والعلماء والوزراء ورجال القضاء الى التعزية والاشتراك في مظاهر الفجيعة والاسي ، ولكنك لا تجد لأولئك الذين يسمون انفسهم « وفدا » أي ظل في موقف الكرامة ومعرفة الفضل لا صدق وطني وانزه مخلص ، ذلك أنهم يريدون أن يحتكروا لانفسهم مغانم الموت كما أرادوا أن يحتكروا مغانم الحياة ، وذلك لانهم لا يطيقون أن يروا مصريا سواهم كريما على أمته حتى وهو جثة هامدة

وانه لحق على كل مصري أن يظفر بهذه الذكرى ليظفر منها لنفسه واهله باصدق مثل من امثلة التضحية وانفع درس من دروس الجهاد والصبر في سبيل المبدأ والدين . . .

## فى مفترق الطرق

أحد العمال — بدنا نعرف حضرتك الايام دي ويا مين ؟ . .

الدكتور محجوب — يقيناً ياولدى حضرتي الايام دي ويا كم، وكمان يقينا يا ولدي انكم عايزيني أبقى وزير أخدم العمال واقلع احداق عين المنافقين . . .

## على أبواب المدارس

التلامذة — آدي التعهدات بأننا نترك السياسة ونلتفت للدروس ، فين بقا المدارس ؟ . .

وزير المعارف — المدارس ما تتخلقش فى يوم وليله ، قولوا لاهلكم يسألوا عنها اللي ما عملوش حساب مستقبلكم لما كانت لهم السلطة . . . .

# بين المستشارين بعد المعاش

## في المنام

كان فيما قرأت في صحف ذات يوم من أيام الاسبوع فلفت نظري بنوع خاص تلك المذكرة التي رفعها معالي وزير الحقانية الى مجلس الوزراء فصدر بناء عليها المرسوم الملكي باحالة ثلاثة عشر مستشارا من الاستئناف الاهلي الى المعاش. وكنت قرأت قبل ذلك ماخاضت فيه أقلام الكتاب حول مشروع هذا المرسوم تحبيذا وتقبيحا، وتأييدا وتجريحا، تلويحا أو تصريحا، كل بحسب غايته وهواه، لا شغفا بقول الحق ولا طمعا في رضاء الله.

وكأني رجعت مساء ذلك اليوم الى داري، اقلب في آناء ليلي حوادث نهاري، فأخذني الكرى، واذا بي أرى كأني أدخل الى دار لا أذكر موقعها في المدينة، ولا يعلق بخاطري ما رأيت بها من قلة زخرف أو بهاء زينة، ولكني أذكر انني دخلت غرفة واسعة الفناء، ساطعة فيها الاضواء، حسنة الرياش، قد اجتمع فيها أولئك المستشارون المحالون الى المعاش. وهم يتوجهون بالحديث الى صاحبها، من جميع أطرافها وجوانبها، وكان مدار اقوالهم شكوى حالهم، وابتدأ الكلام، صديقنا محمد باشا علام.

علام باشا — بقي انتهينا كده آهو من غير حديث ولا كلام. شيء غريب والله يا جماعة، كده آهو نروح فطيس لا نرفع صوت ولا نبدي حركة؟ ده موت هو مش عيشه.

متولي بك غنيم — والله عملها الدايب واللي كان كان. عوضكم على الله يا حضرات المحترمين

راغب باشا بدر — « أور سيه فيني (١) » « نوسوم فيشي تودي بون (٢) ». وما فيش حد يقول بم. والله شيء كويس على المستشارين اللي زينا. أمال لو كنا سفرجية والا بوابين كنا عملنا ايه. كنا نعمل أكتر من كده « مابارول (٣) »

صالح باشا حقي — بدك نعمل ايه أكتر من اللي عملناه. أقمنا الحجة على خطأ العمل وما حدش سمع. القادر عايب.

علي بك سالم — نعمل ايه يعني ايه. العمل كتير بس الشجاعة الأدبية اللي تنقصنا.

علي باشا حسين — مثلا؟

عبد العزيز بك محمد — نرفع قضايا ايالك؟

علي بك سالم — مش قصدي. لسه وقت ده ما جاش.

شاكر بك احمد — أمال ايه؟ ماتقول يا أخي دلنا على طريقة الخير الله يسترك.

علي بك سالم — دي ما بدهاش فلسفة. العبارة واضحة خالص والراجل الجرنالجي اللي ما هواش قاضي ولا حاجة بتاع وادي النيل قالها لكم بالمفتوح

علام باشا — وادي النيل ده ايه الآخر. أنا ما بقراش حاجة اسمها وادي النيل

عزت بك — اسمعها يمكن فيها فايده. قال خدوا فالكم من عيالكم. هو الواحد لازم يكون قاضي علشان يقول رأي قانوني في محله

علي بك سالم — وادي النيل الهمه ربنا برواية طيبة يقصد بها طبعاً لفت أنظارنا لها. قال انه علم بأننا بعد احالتنا علي المعاش ناويين اعتباره اجراء باطل وان المرسوم به صدر باطلا ونفضل معتبرين نفسنا في الخدمة فنذهب لمحاكمنا ونجلس في جلساتنا زي المعتاد لما نشوف مين يخرجنا منها بالقوة

علي باشا حسين — يعني معالي الباشا يروح بكره من النجمة يقعد في مكتبه بالرياسة ولما يدخل عليه عبد العزيز باشا فهمي يدي له كتف يخرجه بره. وسعادتك تروح مع شروق الشمس تتنبر في كرسي الجلسة فاذا جالك حامد بك أو توفيق بك حقي يجرك من كتفك تطلعك يادعورته على ضهره. وأنا والباشا والباشا والبك والبك والآخر والآخر كل واحد منا يدخل باطللي جاي محله يا عورنا بعض يالحقوا الحجاب والفراشين سابونا من خناق بعضنا. مش كده. ده شيء لطيف

متولي بك غنيم — يعني عصبجية مش مستشارين. آنستنا!

علي بك سالم — عصبجية ايه يا مولانا. دي شورة في العضم بحق وحقيق. بس فين الهمة اللي تنفذها. انت فاهم يا باشا ان الحكومة تستطيع تصل مع ناس زينا الى هذا الحد. واخواننا اللي عينوهم بدلنا تسمح لهم آدابهم انهم يعاملونا هذه المعاملة.

متولي بك غنيم — واشمعنا حضرتك سمحت لك ملايل أدبك انك تجي تتلحم لهم في المراكز اللي اتعينوا فيها. مغفور لك والا ايه؟

علي بك سالم — دي مش تلحمة، دي حفظ كرامة من واجبهم ان يكونوا متضامنين معنا فيها

حامد بك رضوان — ده كلام بحسرة قايله. الشورى المفيدة اذا كنتم مجمعين على ان الحق بايديكم الجأوا للمحاكم. اهو ده الكلام الجد. رأيك ايه يا حافظ باشا؟

حافظ باشا لطفي — انا والله ما فيّ نفس أقول ولا أعيد. انا الهم ركبني والعيا رجع لي وربنا يلطف. اللي في ارادته يكون.

صالح حقي باشا — اللي في ارادته كان. يمكن لو كان معالي طلعت باشا ما استعملش شفقته بأخينا حافظ باشا بالطريقة المعكوسة دي وجابها من طريق آخر مقبول ما كانش اللي جري كان.

علام باشا — لأ يا سيدي مش مسألة حافظ باشا هي بيت القصيد. لو كان هي بس كان بابها معروف والوزارة لها الف حق فيها. المسألة فيها اسرار اخرى يعرفها معالي الباشا ويعرفها علي بك سالم كل واحد من طريقه.

متولي بك غنيم — ارقعها على حجر. آدي الاخبار الفينو اللي ما فيهاش يغنيش. شرف لك بقا يا معالي الباشا طريقة في الكبشة الغلابة دول اللي جرجرتهم وراك.

طلعت باشا — انتم يا اخواننا كلكم شاهدين اني بريء من الاقاويل اللي كتروها حولي دي اقول ايه في سعد باشا. نهايته ربنا يرحمه ويغفر له ولكن انا ان سامحته اولادي ما يسامحوش

عبد العزيز بك محمد — ده بقى في رحمة مولاه قول يا شيخ الله يسامحه. ده احسن لك عند الله.

طلعت باشا — قلتها ولكن بالحق من ورا قلبي.

علي بك سالم — سعد باشا الله يرحمه الف رحمة ويغفر له أوسع غفران ما ضر كش في شيء، اتكلم ولكن ما نفذش. ده كان رجل عظيم مالوش مثيل

(١) بقا خلاص، (٢) خبنا بحق وحقيق (٣) بشرفي

مصطفى بك حلمي — آدي عيبك ياعم علي كان القضا ماله ومال السياسة والتمحيك في الاحزاب والزعماء .

علي بك سالم — هو ده ذنبي ؟ طيب وانتم ذنبكم ايه . علام باشا ده مثلا اللي ضد رأيي السياسي على خط مستقيم عيبه ايه ؟

علام باشا — عيبي اني اتولدت وياك في سنة واحدة . أنا لي أفكار سياسية صحيح زي كل واحد وتخالف أفكارك طبعا ولكن أنا عمري بصفتي قاضي ما افتكرت اني أعلنها واتأثر بها . لكن خارج عملي أنا حر في رأيي .

علي بك سالم — وأنا اللي خلطت السمن على العسل . ما احنا بنتكلم بره زينا زي بعض .

علي باشا حسين — الشهادة لله ياعلي بك انت كنت مزودها شوية .

متولي بك غنيم — ده كان نيلة خالص ! والله يا اخواننا كنت حاسب آخرتها وحاطط ايدي على قلبي

راغب باشا بدر — « ألور أوناريزون (١) » . واحد سياسي سعدي وواحد درويش وواحد مجذوب وواحد عيان وواحد ، بردون ياباشا « كومان دير (٢) » مش عارف اقول ايه ، نهايته ؟ الحكومة ما تقدرش ياموتشير تطلع كل واحد بعيب زي ده يضر سمعة المحكمة . لازم توجد طريقة مستورة ياموتشير وقانونية كمان وعلشان كده خدت غيرهم معاهم « أوكان أوتر مويان (٣) » بيدهم حق ياموتشير « توت ريزون (٤) » وده ما يمنعش اني خدت خازوق في مبلغ مهول ياموتشير بين الماهية وبين المعاش .

شاكر بك احمد — يعني انت محتاج له . ما انت الحمد لله الاشيا معدن .

راغب باشا بدر — وماله ياموتشير . كان اقله مصاريف السفر في الصيفية ، دي بتتكلف قوي يا اكسلانس . أما السنة اللي فاتت أو اللي قبلها ، مش عارف . لأ اللي مات فيها سعد باشا رحت استانبول مش أوروبا كمان وخدت بيت على البسفور « كروبيه موايبان (٥) » اتكلفت الشيء الفلاني . كل حاجة كانت غالية نار . صحيح كل شيء . كان كويس من أعلى طبقة لحمة سمك

(١) اذن لهم حق (٢) ازاي اعبر (٣) مافيش طريقة ثانية (٤) كل الحق (٥) صدقني

طيور فواكه خضرات ، خضرات « سيرتو (١) » تلاقي ياموتشير البادنجانه قد الجمل والقرعة زي ديل التور يمكن طول يارده وزي الزبدة . ولكن ياموتشير كله غالي . ليه فرق الماهية ما كانش ينفع ؟

متولي بك غنيم — الباشا ده بيقول ايه ؟ انتقلنا من المعاش لسوق الخضار . حكمك يامولاى

علام باشا ( همسا ) — وبدك ناس زي دول ما يروحوش المعاش وياخدوا الف زي وزيك في رجليهم .

متولي بك غنيم — يروح الغارم في الظالم كده أهو ! في شرع مين الكلام ده ؟

راغب باشا بدر — في شرع الغرام . وانت ياموتشير سائل على ايه . انت ما دبقتهم قرش قرش وكان اقل شيء يكفيك .

متولي بك غنيم — وماله أحنا ناس دراويش على باب الله وماشيين على اللايحة القديمة . ومين فيكم كان متبذر بالصلاة على النبي . ان كانش راغب باشا .

علام باشا — ليه يا اخي . والله احنا ما كنا مقترين على روحنا بشيء . برده كل سنة الواحد يفسح روحه حبتين من هنا المناء شوية في أوربا وشوية في الاسكندرية وده برده من غير مؤاخذة بيحب مصاريف .

طلعت باشا — آه من المصاريف . ده شيء نار . وكتر العيلة فوق البيعة .

عبد العزيز بك محمد — شيء مدهش ! انا والله طول عمري موظف ومقتصد ولي مدة طويلة ماهيتي لا بأس بها ومع ذلك ما استطيعش احمل مصاريف أوتوموبيل

حافظ باشا لطفي — امال احنا يا اخويا ركبنا الفقر ليه ؟ لما جاب لنا العيا ؟

صالح باشا حقي — الناس اسرار ياباشا وربنا فضله واسع .

علي باشا حسين — عقبال عندك .

متولي بك غنيم — تف من حنكك ياباشا فال الله ولا فالك . احنا راضين بالانكسار وعاجبنا حالنا . بس عملة الدايب خشبة ده ماجاتش على الكيف .

عبد العزيز بك محمد — حسبي الله في اللى كانوا السبب ونعم الوكيل .

(١) بالخصوص

علام باشا — وصلنا لكلام الولاية ! انتم يا جماعة يا تشوفوا لنا رأي نافع والا تفضونا من الاجتماع اللي . مالوش اصل ده .

عزت بك — قول رأيك انت ياباشا وانا أول من يطيع .

علام باشا — ما ليش رأي الا رفع دعوى وزي ما يقول القانون احنا ممتثلين .

طلعت باشا — وفي رأيي من دلوقت ان القانون مش مساعدنا كتير .

علام باشا — ليه ياباشا معاليك تعجبك السبك اللي في مذكرة وزير الحقانية .

علي باشا حسين — اهو زي السبك اللي في قرار جمعيتنا العمومية . بس دكها مرتكن على قانون واحنا متمسكين بتأويلات واستنتاجات .

علام باشا — ويعني احنا في احكامنا ما عمر نقش أولنا قانون غير ده وما عمرناش بنينا احكام على حقوق مكتسبة .

عبد العزيز بك محمد — انا يا باشا ما افهمش الا أن القانون هو القانون لا تأويل يؤثر فيه ولا حقوق مكتسبة تغير منه . الله الله على الحق .

عزت بك — طيب واللي زيي انا وشاكر بك جايبينهم من المختلط وكان محفوظ لنا الحق في سن فوق الستين يبقى رأيك فيهم إيه ؟

عبد العزيز بك محمد — واللي قال لكم تقبلوا مين ؟ هم حطوا في ايديكم السلاسل ؟

متولي بك غنيم — تستاهل ما جرى لك . كنت خليك في كنف الخواجات . لازم تعمل لي ابن بلد يا اخي

عزت بك — كان مفهوم ان السن هنا زي السن هناك والفايدة في زيادة الماهية .

صالح باشا حقي — اللى يتطلع للمكسب يحتمل الخسارة . الحظ فيه دي ودي .

شاكر بك احمد — والله يا أخي اتبطرنا . كنا قاعدين مرتاحين . محل رايق وشغل قليل ومركز مضمون . ما اعرفش الشيطان لعب بعقلي ازاي .

متولي بك غنيم — انت مش لابس حجاب ؟

شاكر بك احمد — حجاب ؟ لا والله لا حجاب ولا تعويذة . من يوم ما قلعته وانا داخل المدرسة ما لبستوش تاني .

متولي بك غنيم — لا يا بك ابقي احجب

من هنا ورايح . الشيطان ما يعتقش بنى آدم . دايما يوسوس له الدايب .

شاكر بك احمد — وانحجب بعد إيه . اللي حصل حصل . هي رايحه تبقى مصيبة أكتر من دي .

علام باشا — هي دي ككل أفكارك يا متولي بك .

علي باشا حسين — وانت بدك بجيب افكار غير دي إيه من سهرة دكان الاوسطي مبروك المزين .

راغب باشا بدر — الاوسطي مبروك مين ده يا مونشير

علي باشا حسين — ده راجل مزين في شارع محمد علي قدام جامع قيسون . كل ليلة بعد العشا يخرج متولي بك . بجلبيته وقبقابه يدحدح لحد عنده يقضى السهرة مع تلاته اربعه من اولاد حتة المنشية ويرجع ينام .

راغب باشا بدر — « إيه بين مونشير آمي »(١) بدك مستشار بالجلبية والقبقاب وفي وسط ناس زي دول ما يخرجوهش من الاستئناف ؟ « أونا ديلمان ريزون (٢) »

متولي بك غنيم — وبعد المحكمة حد له عندي حساب . أسهر على كيفي ومع الناس اللي يعجبوني . هم قالوا لي نعملك مستشار على شرط انك تسهر عند سولت والا في الكونتيننتال يعنى العنطظة والجخة من شروط الوظيفة والا إيه ..

راغب باشا بدر — مش عنطظة يا مونشير ولكن كرامة الوظيفة زى ما عالم ما يقعدش فى خمارة قاضى ما يقعدش في دكان مزين . ومع مين يا مونشير ؟ كبشة ؟ « الون دونك ، سيتا آنتينابل (٣) » !

متولي بك غنيم — وانت عملت إيه بجروبي وصولت بتوعك . ما اللي جاز علينا جاز عليك .

بدر باشا — كان علشان يخلصوا منك ومن التاني والتالت والرابع لازم يضموني أنا والآخر والآخر . فيه طريقة تانية ؟ أبدا !

مصطفى بك حلمي — اللي كان كان . دي عيوب ما يقوموش عليها دليل وهي في حد نفسها لا تقدح في كفاءة المستشار . يبقى ايه الرأي دلوقت ؟

(١) طيب يا صاحبي العزيز (٢) بيدهم حق قوي (٣) هذا غير محتمل

علام باشا — الرأي القضية ما فيش غيرها أبدا .

صالح باشا حقي — وحافظ باشا الآخر يرفع دعوى ؟

علام باشا — ليه لأ . هم حالوه على المعاش بغير دعوى السن . القاعدة لا تتغير للصالح والخير صالح .

حافظ باشا لطفي — أنا سلمت الامر لله . لا دعوى ولا غير دعوى . اذا كان حد يقدر يعمل لي مسعى تاني يعمله

عبد العزيز بك محمد — ما هو ده اللي طول عمرنا بنقوله لمعالي طلعت باشا وما كانش يسمع . يمكن لو كان خد مسألة حافظ باشا من الطريق ده ما كانش اللي جرى كان .

صالح باشا حقي — اقول لكم الحق والا بلاش ؟

متولي بك غنيم — قول يا روحي قول . هو الحق حدينكره . أمال سموه الحق ليه ؟

صالح باشا حقي — الحق علينا . أو بالاولى الحق على بعضنا

متولي بك غنيم — ازاي بقا ؟

صالح باشا حقي — كان اللي عارفين نفسهم مقصودين بالذات ياخدوها من قصيره . حق الحكومة في ده واضح وعذرها مقبول ومع ذلك فقد كان عندها استعداد من أول الامر لتسوية المسألة بتعويضات . وكان كل همها انها تصل للاصلاح اللي عايزاه من غير اضرار بحد ومن غير شوشره . ما حدش رضي . استعملت حقها القانوني

متولي بك غنيم — تلاحموا يعني وتبتوا صدغهم قاموا زافوا غيرهم في رجليهم . ماهو تضامن برده . ياما حكمنا بالتضامن لما جا يوم وطبل على راسنا .

علي بك سالم — يا سلام يا سيدي ! بقا كان غرضك ان غيرك يقدم رقبته للدبح باختياره علشان تنفد حضرتك

متولي بك غنيم — وانت حسيت بنفسك ليه يا ابو حسن . عامل لي سعدجي يا اخويا . هو احنا قضاة وموظفين والا زلنطحية سايبين ؟

علي بك سالم — سعدجي يعني ايه ؟ كنت شفتني داير في مظاهرة . مش اراء كل واحد له انه يبديها . ولا القضا عبارة عن كتمة نفس . ده شيء غير محتمل والله .

علي باشا حسين — أهو ربنا ريحك منه .

راغب باشا بدر — وجينا ويّاك من باب الونس « سيه تودي ميم اميتان (١) » .

شاكر بك احمد — واحنا بس ذنبنا ايه ؟

عزت بك — ذنبنا الطمع . الطمع يقل ما جمع يعني كان ايه ميت والا ميتين جنيه ؟

شاكر بك احمد — كانوا برده حلوين .

متولي بك غنيم — يجروا الريق برده . فوقهم زيهم ويقلفطوا السنة .

عبد العزيز بك محمد — اما مبذر حقيقة .

متولي بك غنيم — واحنا عاجبين اسيادنا . يا يروح الواحد يزعق اللي وراه واللي قدامه في بلاد بره يا ما يستاهلش نعمة . الله يرحم أبو مشنة البتاو وزبدية المش القريش والجعضيض أو الأرله . عشنا وبقينا ناكل بالشوكة والسكينة . قوم بنا انت وهو قوم . يظهر ان الرأي استقر على رفع دعاوي كل واحد يعمل حسابه وهي كلها رسم القضية يا جال يا جامدي .

راغب باشا بدر — رطنت بالتركي . والله ما بقت نافعة .

متولي بك غنيم — ما عمرها نفعت

وقام متولي بك وهم الآخرون يتبعونه وكانت حركة في الكراسى لفتتني اليها فقمت من النوم أروي للقراء حديث القوم

(١) ده برضه شيء يضايق

من ادارة الكشكول

كل طلب اشتراك فى الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

# على الهامش !!

## في ميدان الجهاد

مسكين ميدان الجهاد هذا ، فقد كنا نعرف أن لا يخوض غماره . ولا يقطع ساحته الا أبطال هيأتهم الايام والاقدار لأن يكونوا رجال تاريخ وعظماء امم . ذلك لان الله وهبهم من لدنه صفات ومزايا جعلتهم افذاذا بين الناس . وتركتهم لا يعيشون لانفسهم وانما يعيشون للمجموع

هؤلاء هم عظماء الرجال الذين تمخضت عنهم العصور . ونبتوا بين مجاميع الامم زاهرين يانعين كما تنبت الورود بين مسنون الاشواك . وكما ينبع الماء السلسال من بين جلاميد الصخور .

ولكن ما كنا نعلم أن مبلغ ستة عشر جنيها يفقدها فرد في الشهر تجعله يعتقد في نفسه أنه سقط في « ميدان الجهاد » !! ذلك الفرد ، بل البطل المجاهد هو الزميل الفاضل جورج افندي طنوس صاحب جريدة الرقيب الاسبوعية ! !

عطلت الحكومة جريدة الرقيب لأنها حلت محل « روزة اليوسف » كتابة ، وادارة وتحريرا ، وشكلا ، وكذبا ، وتصويرا ، وطعنا . وكان صاحب الرقيب قد أجر جريدته هذه لاصحاب روزة ليوسف بمبلغ أربعة جنيهات في الاسبوع . أو بستة عشر جنيها في الشهر . فعطلت الحكومة الرقيب لانه لبس « فستان » رزة ليوسف !! فكتب الزميل الفاضل جورج افندي طنوس يقول انه سقط في ميدان الجهاد . . .

انما يا زميلي جورج . لم يحدث هذا السقوط دويا ، ولو سقط حائط كوخ مبنى من عيدان القاب لأحدث من الضجيج أكثر مما أحدثه هذا الرقيب . ثم ماهي مساحة ميدان الجهاد تلك التي تسع كل هاتيك الخلائق ممن هب ودب . وتسع معها المهفهف الخصر . النحيل القوام زميلنا الرقيب ؟!! اللهم اكفنا شر هذا السقوط ... في ميدان هذا الجهاد ... أو اكفنا شر ضياع ستة عشر جنيها في الشهر حتى لا نسقط فى هذا الميدان !!!

## اسلوب العقاد

الكتاب السياسيون في مصر . على اختلاف مبادئهم ومشاربهم انما يمتحون من بئر واحدة . فاذا نزلوا ميدان النقد مروا بالاشخاص الذين وضعوهم موضع النقد واثبين . لأنهم انما ينتقدون خطأ لا اشخاصا . ويتناولون أعمالا لا اعراضا . ثم هم لا ينظرون فيما يكتبون الا أن الناقد والمنتقد مصريان قبل كل شيء . اللهم الا العقاد .

فانه يمتح من بئر مظلمة ناشفة وينزل بقلمه الى أبعد مكان من قرارة ضميره فيغمسه بحقده وحفيظته ويرسله على القرطاس قاذورات يلطخ بها وجه الصحيفة التي يكتبها . ولذلك لاتراه فيما يكتبه الاحاقدا سواء أكان منتقدا . أم راثيا . أم باكيا أم مؤرخا . ويعز عليه أن يرى مصريا بغير منظاره الاسود .

أما من عداهم من الاجانب فهم نوادر البطون . وهدية السماء للارض . فكأنه يكره مصر وما انبتت ويبغض بلاده وما تمخضت عنه أرحام نسائها ففي كل مصري هنة أو مغمز . وفي كل نابغة من نبغائهم مكان للعيب يشكه بسنان قلمه .. ولم يسلم من قلمه الا شخصه لانه لا يرى في مرآة الدنيا غير شمائله ولم تسكن مسائل العلم الا رأسه . ولم ينفث السحر الا قلمه . وأما المصريون قديمهم وحديثهم . وعالمهم . ونابغهم فهم جهلاء . فاذا اقام له الدليل الذي لا شك فيه على نبوغهم فانما ينسبهم الى غير اهليهم . ويدفعهم بكلتا يديه الى قارة أخرى غير قارة افريقيا التي قدر الله ان تكون مصر قطعة منها . يفعل هذا . وأنف التاريخ راغم . بل وعينه باكية على فقدان الحقيقة المعززة بالادلة والبراهين . . . .

وياليت العقاد وقف بحقده عند هذا الحد . بل اذا كتب في السياسة — وهو أكثر ما يكتب فيها — رأيت ما في ضميره من الحقد ينفض على القرطاس متتاليا كقطرات النفس بحيث لا يبقى بقية منها فى نفسه . ولا يذكر أنه سيأتي يوم اذا اقصاه النحاسيون عنهم عاش فريدا . لانه ملأ جسوم الظاهرين من المصريين جروحا . ولم يسلم أحد — ماعدا من ينقدونه المرتب — من رشاشات قلمه المستمدة من ظلمات حقده . مع انه يعرف القول المأثور : اذا ابغضت فابغض هونا ما . . .

السيدة صفية هانم — يا سلام ! حفلة التأبين تتكلف الفين جنيه ؟ أنا لازم اشوف الحساب بنفسى

النحاس باشا — وعصمتك بتزعلي ليه ؟ الحساب واضح ، ميت جنيه للحفلة والالف وتسعمية مصاريف نثرية

وقد نقيم للعقاد العذر لو أنه يخدم مبدأ . ولكنه رجل يخدم أنانيته . ويركب ظهور من استأجروه الى ارضاء هذه الانانية . ويعلم الله ان النحاس وزولم وويصا . ومن اليهم من هذه المخلوقات في نظره ممن لم تنضجهم الارحام . أو من الذين خلقهم الله بلا رءوس . أما هو . والحق يقال !! فقد اتعبت « الطبيعة » ! أناملها فى تصويره وخلقه ولم تبرزه الى الدنيا الا بعد أن صححت « بروفته » عشر مرات على الاقل !.

وجاءت به أم من الزنج برة
كليلة سر أنجبت بهلال !!

اللهم انك أضللت بعض الناس على علم ، ولكن لحكمة اقتضتها ارادتك ، أضللت هذا العقاد على جهل . . . !

الدقتور !!

واذا انصرفنا فى هذا الاسم عن الكاف الى « القاف » فقد ءثل للقارئين الدكتور محجوب ثابت بلحيته الكثة . لان القاف التي تلحق اسم الدكتور من علامات هذه اللحية الجميلة !. فاذا قلت «قاف» الدكتور فكما كان العرب يقولون « قاف رؤبة » الرجاز المعروف لانه صاحب الارجوزة المشهورة « وقاتم الاعماق خاوي المخترق »

ما علينا ، أخذت جريدة كوكب الشرق على الدكتور محجوب ثابت انه خطب في الحفلة التى أقامها دولة رئيس الوزارة مساء يوم عيد الجلوس . ووصفت كلامه بانه — تمحل كاذب — وقالت ان اهالي مينا البصل يسحبون ثقتهم منه ، ووصمت الدكتور بأنه فر من الميدان

هنا غضب الدكتور غضبة مضرية . وقابل أحد محرري الاهرام في الاسكندرية . والقي في روعه كلمات للدفاع عن نفسه كان التحمس فيها يكاد يجعل الدكتور يخرج من اهابه نشاطا ومرحا . فذكر تاريخ حياته العملية كلها وما بذله من مجهود فى سبيل العمال . وصرح بحقيقة طالما كتمها وبالغ في كتمانها وهي انه « نجح في الانتخاب بمجهوده الخاص وتاريخه الشخصى فى الحركة الوطنية من فجرها » وهي حقيقة مرة جداً كالعلقم فى بعض الحلوق . . .

وانما زاد الدكتور تحمسا عند الرد على ما زعموا من أن عمال دائرته يسحبون ثقتهم منه . فقد قال . هذه اقوال هراء . . فالعمال أكثروفاء

وأظهر ذيلا . من هؤلاء المصطادين في الماء العكر ، وقد كشف اللثام عن أولئك الذين يصطادون في الماء العكر بأنهم الذين ساءهم انتخابه الماضي وحاربوه بكل وسيلة مشروعة وغير مشروعة ، ولم يكفه ذلك . بل هددهم بأنهم « سيسوؤهم انتخابه فى المستقبل » !!

اما تهمة أن الدكتور — فر من الميدان — فان غضبته لها هتكت حجاب الشمس حتى قطرت دما — فقد قال نصا : « أنا الذي يفر ؟ فسلوا شوارعها . وازهرها . وقصر نيلها . وواحاتها . سلوها هل ذلك الادعاية مدع ، وافتراء مفتر . ونفثة حسود مصدور الخ الخ » ثم ختم كلامه بأن ساق هذا البيت من الشعر الحماسي

وانا بذلناها نفوسا رخيصة
تحمل مالا يستطاع فتحمل

أما شهود الدكتور في دعواه . فهي تدل على انه كان شجاعا . وأما بذل النفوس رخيصة . فان الدكتور لا يزال بحمد الله حيا يرزق يمشي على رجلين ويبطش بيدين . وربما ازداد بسطة في الجسم . وفي الجاه . وفي اللحية . وستزداد هذه انبساطا وانفساحا حتى لا يدري أحد ان كانت لحيته فيه أو هو في لحيته !!


وكيل الكشكول

فى مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل فى مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية . فنرجو من مشتركي الكشكول فى المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

جراج
ابراهيم عبد الله

لتصليح الاوتوموبيلات وتنظيفها بيد اكبر الميكانيكيين الاختصاصيين

يجد الزبائن كل دقة وراحة ونظافة وصداقة في المعاملة

الجراج بشارع جلال
نمرة ١٠ بمصر

بنك مصر

أجروا خزانة من خزائنه الحديدية

لايداع مجوهراتكم ونفائسكم ومستنداتكم فيها

اشتركوا فى صناديق التوفير

احصروا معاملاتكم فى بنك مصر

ما يربحه البنك يربحه المصريون

# حكايات وفكاهات وسخافات

— بيتكم فين ؟
— في سيدنا الحسين
— بتروح في ايه
— في اعميل
— لشتري لك مركب للشتا

***

— تشتغل عندي يا محمد واديلك فى الشهر اثنين جنيه وتاكل وتشرب
— واذا كان آكل ولا اشربش ؟

***

لاحدى الممثلات — فين دلوقت مش بنشوفك ؟
روزة ليوسف — بشتغل في جوق النحاس باشا

***

— أنا مبسوط لأن وزارة الزراعة مهتمة قوي بزراعة البساتين
— انت لك جنينه ؟
— لا
— أمال يهمك ايه
— نفسي فى الخوخ

***

.... — يا معالي الوزير ابنى السنة دي أخذ الشهادة الثانوية ولا قدرتش أوديه مدرسة الحقوق
وزير المعارف — وديه الكتاب

***

.... — المحكمة بتاعتكم فيها متقاضين كثير
قاضي شرعي — بتبقى زحمه جداً . . الشهود ما يقدروش يخشوا الا بالزور

***

موظف بالاوقاف — دنتم قال وسعتم الانتكخانة وناويين تجيبوا فيها انتيكات كثير
موظف بالاشغال — أمال .... مش حانهادينا يدلة من بتوعك ؟

***

— صحيح والدك حر دستوري ؟
— ايوه يا أخي أمال ايه ؟
— لكن انت وفدي
— الله يسامحك

... — فين الفلوس اللي عليك
فخري — مش أما يجي الميعاد
.... — انت امبارح قايل لي بكره
فخري — طيب بكره .... مادام قلت لك بكره .... استنى لبكره

***

— لازم تودى ابنك لواحد حكيم يدق له أحسن يصلب بالجدرى
— الدكتور نجيب اسكندر مش يدق كويس
— يدق ويطاهر ويفتح الودع

***

... — لابس اسود ليه يا بيه ، حد مات عندك ؟

جعفر فخري — سمعتش التحقيق في التهم بتاعتنا خلاني بقيت فين
ويصا واصف — خلاك بقيت قدام قره ميدان ...

مصطفى بك بكير — يجى كل من لبس اسود يكون حد مات له ؟ طيب اهو محمد بك طه كل ما فيه اسود حتى وشه ، مات له مين يا بوي ؟

***

النقراشي — يا باشا ما تحطش ايدك فى الخزنة !
النحاس باشا — انت لك سلطة على الخزنة أكتر مني ... أما أمرك غريب

النقراشي — الحق على عكلوني ... أنا خايف العنكبوت يوسخلك !

***

.... — انت قعدت في المدارس لحد أمتى
حسن يس — لحد ما اخذت الشهادة
.... — مكتوب فيها ايه
حسن يس — مكتوب فيها « ليس له سوابق »

***

الزوج — فستانك مش محصل ركبك ومع ذلك متكلف مبلغ
الزوجة — ما تزعلش ، الموده السنة الجاية ما تكلفش ولا مليم

***

حافظ بك عوض — جرايتك كام رغيف فى الازهر يا شيخ محمد
الشيخ محمد — الجراية عشرة أرغفة
حافظ بك — خد الخمسة الصاغ دى وابعت لنا جرايتين

***

الوالد — أنا عيان قوي
الاولاد — روح لواحد حكيم
الوالد — مفيش فلوس .. أنا رايح القصر العيني
الاولاد — فايتنا لمين يا بابا

***

— ايه الزهره الخضره اللي فى ايدك دي
— دي دقن الباشا
— وايه المقشة اللي في ايدك التانية
— دي دقن الدكتور محجوب

***

— وقعتك سوده من الدكتور محجوب ثابت
— ليه ؟
— نافش دقنه ورايح يكنس عليك السيدة زينب

***

مدرس التاريخ — افندينا محمد علي باشا بقى له كم سنة ؟
التلميذ — بقى له زيادة عن ميت سنة يا افندي
المدرس — تعرف عنه ايه
التلميذ — اعرف عنه ايه ؟ بقول لحضرتك بقى له زيادة عن ميت سنة ، مين حا يفتكر لدلوقت

### الدكتور يوسف غوش

عاد جناب الدكتور يوسف غوش طبيب الاسنان من أوربا بعد أن أمضى فيها ثلاث شهور كعادته في كل عام وقد زار أهم مستشفياتها فيما يختص بطب الاسنان وعلاج اللثة . ولما كان في باريس دعي الى مؤتمر السلام فكان هو المصري الوحيد الذي حضره . فنهنئه بسلامة العودة

---

### محلات حبيب اسطيفان صلد
### بشارع فؤاد الاول

وردت بضايع مختلفة مدهشة آخر موده في محل صلد وكثر زحام السيدات وقد رهنت بعضهن حقائبهن لدى المدير واشتروا التشكيلات الموده لملابس الشتاء


## شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً .
ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

﴿ يباع عند كافة تجار الادوية ﴾

المستودع العمومي مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية



## القسم التجاري
### في مطبعة الكشكول

به آلات حديثة لطبع كافة مايلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر

## الآلام العصبية

نزلات البرد . اوجاع الرأس . والاذن . والاسنان . هذه كلها ضيوف شؤم . خطرة في الغالب . ولكن بواسطة . اقراص الاسبيرين المشهورة في العالم اجمع يمكن التغلب حالا على تلك الاوجاع حتى ان الميل للعمل والشعور بالصحة يحلان محلها بسرعة

أقراص الأسبيرين الأصلية تباع في انابيب من زجاج داخلها ٢٠ قرصاً وفي كبسول يحتوي على قرص واحد . وعلى غلاف التعبئتين ماركة صليب باير كضمانة لحقيقة الصنف

ولاجتناب الضرر ينبغي دائماً رفض الاقراص المجردة من غلافها

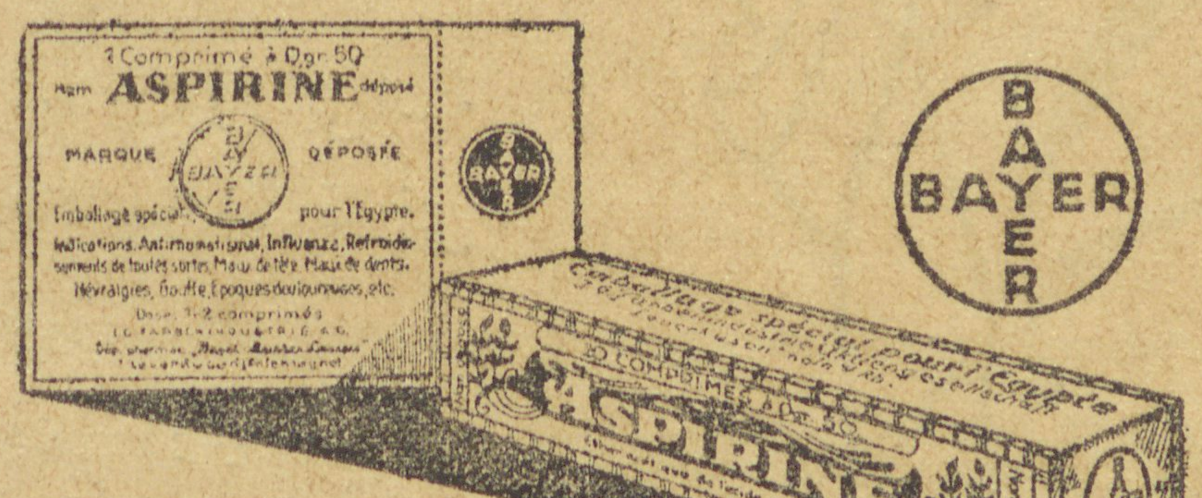


BAYER


كل طلب اشتراك في الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه


## اخوان شملا

بمصر و باريس

يوم الاثنين ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٢٨ والايام التالية

## § فرصة عظيمة §

لمناسبة افتتاح فصل الشتاء

— جوائزنا —

سيهدي لكل من يشتري بمبلغ ١٠٠ قرش صاغ أو أكثر علبة للبودرة كريستال الوان بزخرفة بديعة تساوي مبلغ ٣٥ قرش صاغ ولكل من يشتري بمبلغ ١٥٠ قرش صاغ أو أكثر طبق للحلويات من المعدن المفضض يساوي مبلغ ٧٥ قرش صاغ

### ملجأ الأطفال المأموني

التابع للمحفل الأكبر الوطني المصري

قرر المحفل الأكبر نقل ملجأ الأيتام المأموني من مركزه القديم بحي السيدة زينب الى مركزه الجديد بسراى المرحوم طلعت باشا بحارة السمري بشارع جزيرة بدران بشبرا . أما المركز القديم فسيظل مشغولا بمدارس وادي النيل المأسونية

---



## عشرون جنيها

مصروفات القسم الداخلي بمدارس وادي النيل بالسيده زينب التابعة للمحفل الأكبر الوطني وهي أرقى مدارس القاهرة وأعظمها استعدادا وزيارتها تغني عن الاطناب ومدرسة البنات لا تضارعها مدرسة من حيث النظام وكفاءة المعلمات

— تقدم الطلبات لسعادة وكيل وزارة الحربية

## الأمراض العصبية

«طونوفر» الدواء الوحيد في العالم الذي يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا . الرعشة . الأرق ( عدم النوم ) الخ

﴿ يباع عند كافة تجار الأدوية ﴾

المستودع العمومي : مخزن أدوية مشيل تجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

حديد انتشتاد

اعظم تجديد للقوة

جوليوني أورسته وشريكه

تليفون مصر ١٩٥٩ عتبة اسكندرية ١١٩٠

## البنك الشرقي الألماني — شركة مساهمة

رأسماله ١٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

أسسه في ١٩٠٦ الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطه ١٤٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب

والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠٠٠٠٠٠٠ « «

## المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة ( غلطه واستامبول ) وأزمير

وله وكلاء في أعظم مدن العالم

| فرع مصر | فرع الاسكندرية |
| --- | --- |
| ( بنك حسن سعيد باشا سابقا ) | |
| بشارع قصر النيل نمرة ٤٧ | بشارع أديب نمرة ٤ |
| تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨ | تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧ |

يقوم بكافة أعمال البنوك ولديه صناديق للتوفير ومخزن للايجار

« العنوان التلغرافي : دوريتبنك »

محل

## الملكة الصغيرة

مستودع شاتون ومولي وروسيل

### أصحاب مصانع الحرير

بليون . فيران . فيرفيل . كربلان . ( فرنسا )

حضرة السيدة المحترمة . . .

ان ما نلناه من الفوز الباهر مدى السنة الاولى من شروعنا في ممارسة العمل يشجعنا على أن نكون هذا العام أكثر استعدادا لاجابة كل طلبات زبائننا مهما تكن دوعها . فقد استحضرنا تشكيلة متنوعة تتألف من أحدث الأصناف التي اعتادت اخراجها مصانعنا المشهورة بكل مستحدث من منسوجاتها الفاخرة

وانك يا سيدتي ازاء نوع الاقمشة الجيد وازاء الاسعار التي لا يمكن قط مضاربتها لانها نفس اسعار الفابريقة لا يسعك اذا تفضلت بزيارة محلنا الا إبداء اعجابك مع ما يختلجك من الحيرة في الاختيار . . .

الادارة



مكتب توكيل جريدة الكشكول بسوهاج

اتخذ حضرة مرسي افندي المرسي وكيل جريدة الكشكول بمديريات جرجا وقنا واسوان مكتبا خاصا لقبول الاشتراكات ونشر الاعلانات بمنزل حضرة حافظ بك (خليل المحكمة الشرعية سابقا)

## على أبواب لندن

البوليس الانجليزي — ماعنديش اذن ادخلك ، من فضلك ارجع ..
وليم — أنا مش داخل بنفسي ، الست بتاعتي عيانه وموصوف لها حكيم انجليزي بشرط يكون من لندن !. من فضلك فوّتني ....